

الباب الثاني

التمهيد

الفصل الأول : ترجمة موجزة للإمام أبي عبد الله الحاكم، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول : اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته، ولقبه

هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري، الحافظ أبو عبد الله الحاكم، المعروف بابن البيع، صاحب التصانيف في علوم الحديث^١. ولفظة البيع تطلق لمن يتولى البيعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة، واشتهر بهذه النسبة الحاكم^٢.

ويقال له الضبي، لأن جد جدته: عيسى بن عبد الرحمن الضبي، وأم عيسى هي متوية بنت إبراهيم بن طهمان الفقيه، لذلك يقال له الطهماني^٣. والنيسابور نسبة إلى مكان ولادته بالنيسابور، مدينة بخراسان. وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء، طولها خمس وثمانون درجة، وعرضها تسع وثلاثون درجة، خارجة من الإقليم

^١ الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، [ط. ٢؛ بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٣ هـ]، ج ٢٨ ص ١٢٢.

^٢ السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، "الأنساب"، [ط. ١؛ الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢-١٤٠٢ هـ]، ج ٢ ص ٤٠٠.

^٣ الذهبي، محمد بن أحمد، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، ج ٩ ص ٩٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الرابع في الإقليم الخامس. ومن أسماء نيسابور أبرشهر وبعضهم يقول إيرانشهر، والصحيح أن إيرانشهر هي ما بين جيحون إلى القادسية، ومن الرّي إلى نيسابور مائة وستون فرسخا، ومنها إلى سرخس أربعون فرسخا، ومن سرخس إلى مرو الشاهجان ثلاثون فرسخا^١. ونيسابور حاليا هي مدينة تقع شمال شرق إيران في سهل قرب جبال بيناليد.

ويكنى بأبي عبد الله ويلقب بالحاكم كما قال الإربلي: "وإنما عرف بالحاكم لتقلده القضاء"^٢. ويلقب كذلك "بالحافظ" لقوة حفظه، وكثير من العلماء وصفوه بذلك، كالبيهقي في السنن (أخبرنا أبو عبد الله الحافظ)^٣، وابن الصلاح في طبقات الفقهاء الشافعي (قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ)^٤، والوادعي في كتابه رجال الحاكم في المستدرک (قرأ عليه أبو عبد الله الحاكم الحافظ)^٥.

^١ الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، "معجم البلدان"، [ط. ٢؛ بيروت: دار صادر، ١٩٩٥ م]

ج ٥ ص ٣٣١.

^٢ الإربلي، أبو العباس الشمس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي، "وفيات الأعيان وأنباء أنباء الزمان"، [بيروت: دار صادر]، ج ١ ص ٢٨.

^٣ البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، "السنن الكبرى"، [ط: ٣؛ بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٢٤ هـ]، ج ٢ ص ١٦٥.

^٤ ابن الصلاح، التقي عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الكردي الشهرزوري، "طبقات الفقهاء الشافعية"، [بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٩٩٢ هـ]، ج ١ ص ٢٨٠.

^٥ الوادعي، مقبل بن هادي بن مقبل بن القائدة الهمداني، "رجال الحاكم في المستدرک"، [ط: ٢؛ مكتبة الصنعاء الأثرية، ١٤٢٥ هـ]، ج ١ ص ١٥٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثاني : مولده ونشأته العلمية ورحلاته

ولد الإمام الحاكم صبيحة يوم الإثنين ثالث ربيع الأول سنة مئة وإحدى وعشرين

من الهجرة (٣٢١ هـ) بالنيسابور. وقد كانت بلد علم العلماء والمحدثين كما قال السبكي:

وقد كانت نيسابور من أجل البلاد وأعظمها لم يكن بعد بغداد مثلها^١.

ونشأ المؤلف رحمه الله في بيئة العلم والطاعة، فاعتنى أبوه وأخوه بطلبة العلم كثيرة،

وقد أدرك أبوه مسلم بن الحجاج وعبد الله بن أحمد بن حنبل وروى عن ابن خزيمة وغيره^٢.

وكان رجلاً صالحاً ورعاً ومؤذناً في نيسابور، قال عبد الغافر بن إسماعيل: وبيته بيتُ

الصَّلاح والورع والتأذين في الإسلام^٣. فيحثُّ ابنه لطلب العلم في وقت مبكر. قال الإمام

الذهبي: وطلب هذا الشأن في صغره بعناية والده وخاله، وأول سماعه كان في سنة ثلاثين،

^١ السبكي، التاج عبد الوهاب ابن التقي، "طبقات الشافعية الكبرى"، [ط: ٢؛ هجر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٣ هـ]، ج ١ ص ١٢٧.

^٢ أبو معاوية مازن بن عبد الرحمن البحملي البيروني، "تاريخ نيسابور (طبقة شيوخ الحاكم)"، [ط: ١؛ بيروت: دار البشائر الإسلامية ١٤٢٧ هـ]، ص ٢٧٨، رقم: ٣٦٨.

^٣ الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، "تاريخ الإسلام"، [ط: ٢؛ بيروت: دار الكتاب العربي ١٤١٣ هـ]، ج ٢٨ ص ١٢٧.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقد استملى على أبي حاتم بن حبان في سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثلاث عشرة سنة^١.

ولحق الأسانيد العالية بخراسان والعراق وما وراء النهر^٢.

ورحل الإمام إلى بلدان كثيرة في طلب الحديث. في رحلته الأولى إلى الحج سنة

إحدى وأربعين وثلاث مئة، وقد التقى بسعيد بن نصر الأندلسي ببغداد في شوال من سنة

إحدى وأربعين وثلاث مئة، والتقى بالإمام الدارقطني ووصفه قائلًا: "أول ما دخلت بغداد

كان الدارقطني يحضر المجالس وسنه دون الثلاثين، وكان من الحفاظ".

ثم دخل الحاكم بغداد في رحلته الثانية إلى الحج سنة خمس وأربعين وثلاث

مئة، والتقى بالدارقطني فوصفه قائلًا: "ثم صحبنا الدارقطني في رحلتي الثانية وقد زاد على

ما كنت شاهدته". فإقامة الحاكم في بغداد امتدت من بعد منتصف شهر ذي الحجة سنة

سبع وستين إلى شهر رجب سنة ثمان وستين؛ أي قرابة سبعة أشهر^٣.

^١ الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، "سير أعلام النبلاء"، [ط: ٣؛ مؤسسة الرسالة،

١٤٠٥ هـ]، ج ١٧ ص ١٦٣.

^٢ يعني بخارى، هي من أعظم مئذن ما وراء النهر وأجلها. وتقع حاليًا في جمهورية أوزبكستان من الاتحاد

السوفيتي. [قاله ياقوت في "معجم البلدان" ج ١ ص ٤١٩]

^٣ أبو معاوية، مازن بن عبد الرحمن، "تاريخ النيسابور (طبقات شيوخ الحاكم)"، ص ٥٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ورحل الإمام كذلك إلى بخارى^١ سنة ثلاث مئة خمس وخمسين، وكتب بها عن عبد

الصمد بن محمد البخاري وغيره، واستمر بإقامته في بخارى إلى سنة تسع وخمسين، ثم عاد بعد ذلك إلى نيسابور^٢.

لم يكتف بطلب الحديث حتى أدرك الكبار وسمع من أصحابه ومن أصغر منه سنا وأنزل منه سندا. وصار متفننا، وأيضا قرأ القرآن بالروايات، وتفقه، ولكن غلب عليه الحديث فاشتهر بذلك^٣.

المبحث الثالث: بعض شيوخه وتلاميذه

اجتهد المؤلف في الطلب والتلقي، وتقدم أنه تعلم لدى أكثر من ألفي شيخ، منهم:

١. ومحمد بن يعقوب الشيباني بن الأخرم.

٢. علي بن عبد الله الحكيمي.

٣. أبو بكر أحمد بن إسحاق الصّبغي.

٤. أبو علي الحسين بن علي النيسابوري.

^١ جمهورية أوزبكستان من الاتحاد السوفيتي.

^٢ أبو معاوية البيروني، "تاريخ النيسابور (طبقات شيوخ الحاكم)"، ص ٥٧.

^٣ الحاكم، محمد بن عبد الله، "المستدرک علی الصحیحین"، ص ٢٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٥. عثمان بن أحمد الدَّقَّاق البغدادي^١.

وحاز المؤلف رحمه الله مكانة رفيعة بين طلبة العلم وأهله، فأخذ عنه الناس فعلم

وأفاد، ومن تلاميذه:

١. أبو الفتح بن أبو الفوارس.

٢. أبو العلاء محمد بن علي الواسطي.

٣. محمد بن أحمد بن يعقوب.

٤. أبو يعلى الخليل بن عبد الله القزويني.

٥. عثمان بن محمد المحمي^٢.

المبحث الرابع: ثناء العلماء عليه

خطى المؤلف رحمه الله منزلة رفيعة وأثنى عليه غير واحد من العلماء ومما أثر منهم:

قال الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) عند ما سئل أيهما أحفظ ابن منده أو ابن البيع؟

فقال: "ابن البيع أتقن حفظاً"^٣.

^١ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، ج ١٧ ص ١٦٤. و"تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، ج ٩ ص ٩٠.

^٢ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، ج ٩ ص ٩٠.

^٣ الخليلي، أبو يعلى خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم القزويني، "الإرشاد في معرفة علماء الحديث"، [ط: ١؛ بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٤ هـ] ج ٩ ص ٩٥.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ): كان من أهل الفضل، والعلم، والمعرفة،

والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة^١.

وقال ابن الصلاح (ت ٦٤٣ هـ): سبعة من الحفاظ في ساقته أحسنوا التصانيف،

وعظم الانتفاع بتصانيفهم في أعصارنا، وذكر منهم الحاكم^٢.

وقال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ): الإمام، الحافظ، الناقد، العلامة، شيخ المحدثين، أبو

عبد الله بن البيهقي، الطهماني، النيسابوري، الشافعي، صاحب التصانيف^٣.

وقال السبكي (ت ٧٧١ هـ): كان إماما جليلا وحافظا حفيلا افتق على إماماته

وجلالته وعظم قدرته^٤.

المبحث الخامس: عقيدته ومذهبه الفقهي

سلك المؤلف منهج أهل الحديث والسنة في العقيدة، وظهر ذلك في أبواب كتابه

المستدرک. وإن كان بعض العلماء اتهموه بالتشيع والرفض والأشعرية. وبيان ذلك مما يلي:

^١ الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، "تاريخ بغداد"، [ط: ١؛ بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٣٣ هـ] ج ٣ ص ٥٠٩، رقم ١٠٤٤.

^٢ ابن الصلاح، التقى أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، "معرفه أنواع علوم الحديث (يعرف بمقدمة ابن الصلاح)"، [ط: ١؛ مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ] ج ١٧ ص ١٧٤.

^٣ الذهبي، الشمس أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، "سير أعلام النبلاء"، [ط: ٣؛ دار الكتب العلمية، ١٤٢٣ هـ] ج ١ ص ٤٨٩.

^٤ السبكي، عبد الوهاب بن علي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ج ٤ ص ١٥٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١. نُسب إلى التشيع

قال أبو ذر عبد بن أحمد بن عفير الهروي: "كنا في حلقة الحاكم أبي عبد الله بن البيع الحافظ بنيسابوري إذا أخرج عن السدي في الصحيح نتغامر عليه وذلك أنه روى حديث الطير ولم يتابعه أحد عليه وكان ينسب إلى التشيع"^١. ومعنى التشيع هنا كما قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله: "محبة علي وتقديمه على الصحابة، فمن قدمه على أبي بكر وعمر فهو غال في تشيعه".^٢ أما وصف التشيع بالنظر إلى الشيعة المتقدمين، يقدمون عليا على عثمان رضي الله عنهما. والحاكم لا يفعل ذلك، فإنه قد رتبهم بحسب ترتيبهم في الخلافة والتفضيل عند أهل السنة والجماعة. وقال الحاكم: "...فأولهم قوم أسلموا بمكة مثل: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم رضي الله عنهم"^٣.

ومن هنا فتبين أن تشيع الإمام الحاكم تشيع معتدل، شاركه فيه غيره من العلماء في القرن الثالث، فهو معظم للشيخين أبي بكر وعمر، معترف بخلافتهما، ولم يأتي بتقديم

^١ الأصبهاني، أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد، "معجم السفر"، [مكة المكرمة: المكتبة التجارية، ١٤٣١ هـ] ص ٢٣٩.

^٢ الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، "معرفه علوم الحديث"، [ط: ١؛ الهند: جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ١٣٥٦ هـ] ص ٢٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

علي عليهما، ولا على عثمان رضوان الله عليهم أجمعين. وتكون عقيدة الحاكم في هذا الشأن على أهل السنة والجماعة.

٢. نُسب إلى الرفض

سألت الإمام أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري بكرة عن أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، فقال: ثقة في الحديث، رافضي خبيث^١. فأجاب السبكي وقال: "وأما قول من قال إنه رافضي خبيث ومن قال إنه شديد التعصب للشيعة فلا يعبأ بهما كما عرفناك هذا ما ظهر لي والله أعلم"^٢. والمؤلف رحمه الله قد رتب الكتاب معرفة الصحابة على ترتيب الجمهور حيث أنه بدأ بذكر مناقب أبي بكر الصديق، ثم مناقب عمر، ثم فضائل عثمان، ثم مناقب علي رضي الله عنهم. وهذا يدل على أن الإمام الحاكم على منهج أهل السنة والجماعة.

٣. نُسب إلى الأشعرية

وقال السبكي في طبقات الشافعي: "ثم رأينا الحافظ الثبت أبا القاسم بن عساكر أثبت في عداد الأشعرين الذين يبدعون أهل التشيع ويبرءون إلى الله منهم فحصل لنا الريب

^١ الشيباني، محمد بن طاهر بن علي، "المنثور من الحكايات والسؤالات"، [ط: ١؛ مكتبة دار المنهاج،

١٤٣٠ هـ] ص ٢٤.

^٢ السبكي، عبد الوهاب بن التقي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ج ٤ ص ١٦٨.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

فيما رمي به هذا الرجل على الجملة^١. فمما يدل على بطلان هذه النسبة بتقرير الحاكم حيث قال: "من لم يقر بأن الله تعالى على عرشه قد استوى فوق سبع سماواته، فهو كافر بربه يستتاب، فإن تاب، وإلا ضربت عنقه"^٢. وأثبت الإمام الحاكم استواء الله على عرشه كما سلك به أهل السنة والجماعة، بخلاف الأشاعرة الذين يؤولون صفة الإستواء.

أما مذهبه في الفقه فهو على المذهب الشافعي، وقد ترجم له السبكي في كتابه^٣. قال ابن الساعي في كتابه: "وكان إماما في معرفة الفقه على مذهب الشافعي"^٤. ومن خلال تتبع روايات البيهقي في كتبه نجده ينقل أقوال الشافعي في الفقه، بل يروي كتب الشافعي عن أبي عبد الله الحاكم، من روايته عن أبي العباس الأصم عن الربيع بن سليمان المرادي عن الشافعي، وفي ذلك ما يشير إلى أنه كان لدى أبي عبد الله الحاكم جميع فقه الشافعي رواية^٥.

^١ السبكي، عبد الوهاب بن التقي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ج ٤ ص ١٦٢.

^٢ الحاكم، محمد بن عبد الله، "معرفة علوم الحديث"، ص ٨٣.

^٣ السبكي، عبد الوهاب بن علي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ج ٤ ص ١٥٥-١٧٧.

^٤ ابن الساعي، علي بن أنجب بن عثمان، "الدر الثمين في أسماء المصنفين"، [ط: ١؛ تونس: دار الغرب

الاسلامي، ١٤٣٠ هـ] ص ١٠٢.

^٥ الحاكم، محمد بن عبد الله، "المستدرک على الصحيحين"، ج ١ ص ٩٠-٩١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث السادس: بعض مؤلفاته

ابتدأ الإمام الحاكم في تأليف كتابه وهو ستة عشرة سنة. قال عبد الغافر بن إسماعيل

(ت ٥٢٩ هـ): "أخذ الإمام في التصنيف سنة سبع وثلاثين، فاتفق له من التصانيف ما

لعله يبلغ قريبا من ألف جزء من تخريج الصحيحين، والعلل، والتراجم، ووالأبواب،

والشيوخ"^١. ومن هذه المؤلفات المطبوعة:



١. المدخل إلى الصحيح.^٢

٢. المدخل إلى كتاب الأكليل.^٣

٣. معرفة علوم الحديث.^٤

٤. سؤالات السجزي للحاكم.^٥

^١ أبو معاوية، مازن بن عبد الرحمن البيروني، "تاريخ نيسابور طبقات شيوخ الحاكم"، [بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٧ هـ] ص ٧٩.

^٢ طبع الكتاب بتحقيق ربيع هادي عمير المدخلي، طباعة مؤسسة الرسالة بيروت، في مجلد واحد، عام ١٤٠٤ هـ.

^٣ طبع الكتاب بتحقيق فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الدعوة بالأسكندرية في مجلد واحد.

^٤ طبع الكتاب بتحقيق سيد معظم حسين، [طباعة جمعية دائرة المعارف العثمانية بمجيدار آباد الدكن الهند، في مجلد واحد، الطبعة الأولى، عام ١٣٥٦ هـ.

^٥ طبع الكتاب بتحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القاهر، [طباعة دار الغرب الإسلامي ببيروت في مجلد واحد، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٨ هـ.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٥. تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم^١.

المبحث السابع: وفاته

توفي الإمام في بلده نيسابور كذلك، مضى إلى رحمة الله في ثالث صفر سنة أربعمائة وخمسة من الهجرة (٤٠٥ هـ) بيوم الأربعاء. ودفن بعد العصر وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري. قال السبكي: وروى أبو موسى المديني: أن الحاكم أبا عبد الله دخل الحمام، واغتسل، وخرج، وقال آه، وقبض روحه وهو مترر ولم يلبس قميصه^٢.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب المستدرك على الصحيحين

المبحث الأول: اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف

نسب كثير من العلماء كتاب المستدرك على الصحيحين للإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري. قال أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ): "المستدرك على الصحيحين: لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري"^٣. وقال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ): "أن الحاكم لم

^١ طبع الكتاب بتحقيق كمال يوسف الحوت، [طباعة مؤسسة الكتاب الثقافية دار الجنان ببيروت، في مجلد واحد، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٧ هـ.

^٢ السبكي، عبد الوهاب ابن التقي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ج ٤ ص ١٦١.

^٣ أبو عبيد القاسم بن سلام، "الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن"، [ط: ٢؛ الرياض: مكتبة الرشد/شركة الرياض، ١٤١٨ هـ] ج ١ ص ٣٨٨.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

يبدأ بتأليف كتابه "المستدرك على الصحيحين" إلا بعد أن أقام في بغداد شهراً^١. وقال البغوي (ت ٥١٦ هـ): "وقد أورده الحاكم أبو عبد الله في المستدرك على شرط الشيخين بإسناده"^٢. وما عدا مما ذكر كثير، كما ينسبون الأئمة والمحدثون كتاب المستدرك على الصحيحين للإمام الحاكم بطبعة متنوعة.

ونسبة الكتاب إلى المؤلف لا شك فيها، ومما يدل على ذلك:

١. كل من ترجم للمؤلف ذكر هذا الكتاب من مؤلفاته كالذهبي في استدراكه على مستدرك الحاكم^٣.
٢. تصريح تلامذته والملازمين له كالبيهقي في سننه الكبرى حيث قال: "وأنبأني شيخنا أبو عبد الله الحافظ في المستدرك فيما لم يقرأ عليه إجازة"^٤.

^١ أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الذهيلي الشيباني، "مسند الإمام أحمد بن حنبل"، [ط: ١؛ مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ] ج ١ ص ٨٤.

^٢ البغوي، الحسين بن مسعود بن محمد، "شرح السنة"، [ط. ٢؛ دمشق: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣ هـ] ج ٢ ص ٢٥٠.

^٣ ابن ملقن، أبو حفص عمر بن علي بن أحمد، "مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم"، [ط. ١؛ الرياض - المملكة العربية السعودية: دار العاصمة، ١٤١١ هـ].

^٤ المقدسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد، "السنن الكبرى"، [ط. ٣؛ بيروت: دار الخضر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠ هـ] ج ١ ص ١٥٧.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. من نقل من المستدرک كالقرطبي في الجامع لأحكام القرآن^١، والمقدسي في

الأحاديث المختارة^٢، والمنذري في الترغيب والترهيب^٣، وغيرهم.

٤. أصحاب المعاجم وفهارس الكتب الذين نسبوا الكتاب للمؤلف. مثل عبد

الحي الكتاني في فهرس الفهارس^٤.

المبحث الثاني: سبب تأليف الكتاب وموضوعه

بين المؤلف سبب تأليفه للكتاب في المقدمة^٥، ويتلخص ذلك في ثلاثة أمور:

١. رغبته في ذكر الأحاديث الصحيحة وهي غير مذكورة في الصحيحين.

^١ القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، "الجامع أحكام القرآن"، [ط. ٢؛ القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤ هـ] ج ٦ ص ٢٢٠.
^٢ المقدسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد، "الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحهما"، [ط. ٣؛ بيروت: دار الخضر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠ هـ] ج ١ ص ١٥٧.

^٣ المنذري، أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي، "الترغيب والترهيب من الحديث الشؤيف"، [ط. ١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ] ج ٣ ص ٧٧.

^٤ عبد الحي الكتاني، محمد عبّد الحّي بن عبد الكبير، "فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات"، [ط. ٢؛ بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٧ م].

^٥ وقد نبغ في عصرنا هذا جماعة من المبتدعة يشمتون برواة الآثار، بأن جميع ما يصح عندهم من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث، وهذه الأسانيد المجموعة المشتملة على ألف جزء أو أقل أو أكثر منه كلها سقيمة غير صحيحة، وقد سألتني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتابا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل، ومسلم بن الحجاج بمثلها، إذ لا سبيل إلى إخراج ما لا علة له، فإنهما رحمهما الله لم يدعيا ذلك لأنفسهما

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٢. تلبية طلب الجماعة من أهل العلم أن يجمع كتابا يشتمل على الأحاديث المروية

بأسانيد يحتج محمد بن إسناجيل، ومسلم بن الحجاج بمثلها.

٣. الرد على جماعة المبتدعة الذين يرون أنما صح عنده بجميع أحاديثه لا يبلغ عشرة

آلاف وهو عدد أحاديث الصحيحين تقريبا.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في كتابه

ومن منهج الحاكم في كتابه المستدرك على النحو التالي:

١. بدأ المصنف بالمقدمة، ويشتمل على: التمهيد لله والصلاة لرسوله، ثم الكلام

المقتصر عن اختصاص الأمة بالأسانيد، وذكر سبب تأليف كتابه، وبيان عن

منهجه فيه^١.

٢. رتبته على الكتب والأبواب الفقهية، فبدأ بكتاب الإيمان^٢ ثم العلم^٣ ثم الطهارة^٤،

وختمه بكتاب الفتن والملاحم^٥، ثم الأهوال^٦.

^١ الحاكم، محمد بن عبد الله، "المستدرك على الصحيحين"، ج ١ ص ٤٢.

^٢ الحاكم، محمد بن عبد الله، "المستدرك على الصحيحين"، [ط. ١؛ دار الكتب العلمية، ١٤١١ هـ] ج

١ ص ٤٣.

^٣ (المصدر السابق) ج ١ ص ١٦٠.

^٤ (المصدر السابق) ج ١ ص ٢٢٠.

^٥ (المصدر السابق) ج ٤ ص ١٤٤ حديث رقم ٧١٧٥.

^٦ (المصدر السابق) ج ٤ ص ٦٣٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. بين علة الحديث مما تكلم عنه عدد من الرواة جرحا وتعديلا بأن يقول: "يونس

المؤدب: ثقة، متفق على إخراجه في الصحيحين"١.

٤. بين حكم الحديث بأن يقول: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"٢. وقد

يسكت على بعض الأحاديث فلا يحكم عليها شيئا٣.

٥. قد يكرر السند بعض النصوص بنفس السند أو غيرها في موضعين أو أكثر

من الكتاب لتكثير دلالة النص٤.

٦. ذكر الشواهد والمتابعات بعد إتمام الحديث٥.

المبحث الرابع: ثناء العلماء عليه وعنايتهم به

ومن ثناء العلماء على مستدرك الحاكم على النحو التالي:

١. قال ابن الصلاح: "والمستدرك للحاكم كتاب كبير يشتمل مما فاتهما، وإن يكن

عليه في بعضه مقال، فإن يصفو له منه صحيح كثير"٦.

١ الحاكم، محمد بن عبد الله، "المستدرك على الصحيحين"، ج ١ ص ٤٦، رقم ٩.

٢ (المصدر السابق) ج ٤ ص ١٤٤ حديث رقم ٧١٧٥.

٣ (المصدر السابق) ج ١ ص ٤٨ حديث رقم ١٢.

٤ (المصدر السابق) ج ١ ص ١٦١ حديث رقم ٢٩٠.

٥ (المصدر السابق) ج ١ ص ٢٣٩ حديث رقم ٤٩٨.

٦ السيوطي، الجلال عبد الرحمن بن أبي بكر، "تدريب الراوي في شرح تقريب النووي"، [ط: ٥؛ مصر:

دار ابن الجوزي، ١٤٤١ هـ] ص ١٧٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٢. قال ابن كثير: "في هذا الكتاب أنواع من الحديث كثيرة، فيه الصحيح

المستدرک، وهو قليل، وفيه صحيح قد خرجه البخاري ومسلم أو أحدهما..."^١.

٣. قال ابن حجر: "إن المستدرک للحاکم کتاب كبير جدا يصفو له منه صحيح

کثير زائد على ما في الصحيحين على ما ذکر المصنف بعد، وهو مع حرصه

على جمع الصحيح الزائد على الصحيحين واسع الحفظ، کثير الاطلاع، غزير

الرواية، فيبعد كل البعد أن يوجد حديث بشرط الصحة لم يخرج في مستدرکه^٢

وتعدد عناية العلماء بکتاب المستدرک، منها:

١. مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرک أبي عبد الله الحاکم لابن الملقن^٣.

٢. المستخرج على المستدرک للعراقي^٤.

٣. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة للحافظ ابن حجر^٥.

^١ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كشي القرشي، "اختصار علوم الحديث"، [ط: ٢؛ بيروت: دار الكتب العلمية] ص ٢٩.

^٢ ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد، "النكت على كتاب ابن الصلاح"، [ط: ١؛ المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة العلمية، ١٤٠٤ هـ] ج ٢ ص ٢٧٢.

^٣ طبع الكتاب بتحقيق عبد الله بن حمد اللحيدان وسهد بن عبد الله آل حميد، طباعة دار العاصمة بالرياض، في سبعة مجلدات، الطبعة الأولى، عام ١٤١١ هـ.

^٤ طبع الكتاب بتحقيق محمد عبد المنعم رشاد، طباعة مكتبة السنة بالقاهرة، الطبعة الأولى، عام ١٤١٠ هـ.

^٥ طبع الكتاب بتحقيق مركز خدمة السنة والسيرة بإشراف د زهير بن ناصر الناصر، طباعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة - ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة، في تسعة عشر مجلدات الطبعة الأولى، عام ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤. التعليق على رجال الحاكم في المستدرک للشيخ مقبل بن عدي^١.

المبحث الخامس: طبعات الكتاب

كتاب المستدرک تداوله الناس قديما وحديثا، وله عدة الطبعات، منها:

١. طبعة دار التأصيل بتحقيق مركز البحوث وتقنية المعلومات في تسعة مجلد.

٢. طبعة دار الكتب العلمية بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا في أربعة مجلد، طبع

في بيروت.

٣. طبعة دار الرسالة العالمية بتحقيق عادل مرشد، و د. أحمد بروهوم، و د. محمد كامل

قرة بلي في تسعة مجلد.



الفصل الثالث: مفهوم كلام الحاكم "صحيح على شرط الشيخين أو أحدهما"

شرط الشيخين في الرواة:

^١ طبع الكتاب بتأليف مقبل بن هادي بن مقبل الوادعي، طباعة مكتبة صنعاء الأثرية، في مجلدين، الطبعة

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

(وشرطه) أي البخاري بحسب ما تتبع في صنيعه (فيها) أي في الصحة (أقوى وأشد وأما رجحانه من حيث الاتصال) أي اتصال السند. فلاشتراطه (أي البخاري): أن يكون الراوي قد ثبت له لقاء من روى عنه ولو مرة، (يعني وإذا ثبت اللقي، فكل ما روي عنه محمول على أنه سمع منه بلا واسطة، فهذا كمال ما يمكن أن يقال في الاتصال. واكتفى مسلم بمطلق المعاصرة) أي وإمكان اللقي فحسن الظن حمل الرواية على الاتصال، فاندفع بهذا ما ذكره محش^١. ثم قال بأن البخاري أشد اتصالاً على مسلم لأن مذهبه على إسناد المعنعن له حكم الاتصال إذا تعاصر المعنعن والمعنعن عنه، بخلاف البخاري وهو لم يحمله على الاتصال ولو مرة واحدة^٢.



شرط الشيخين عند الحاكم:

^١ أبو الحسن، علي بن محمد القاري، "شرح نخبه الفكر في مصطلحات أهل الأثر"، [لبنان: دار الأرقام]

ص ٢٧٤.

^٢ انظر "شرح نخبه الفكر في مصطلحات أهل الأثر" لأبي الحسن القاري ص ٢٧٤-٢٧٥.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

قال الحاكم في مقدمته: "وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان رضي الله عنهما أو أحدهما"^١. واختلف العلماء في تفسير قوله "بمثلها" على قولين:

١. من قال: "مقصوده هنا نفس الرواة الذين أخرج لهم الشيخان أو أحدهما"^٢. قال ابن الصلاح: "وجمع ذلك في كتاب سماه (المستدرك) أودعه ما ليس في واحد من الصحيحين مما رآه على شرط الشيخين، قد أخرج عن رواته في كتابيهما"^٣.
٢. قال العراقي: "بمثل رواها لا بهم أنفسهم. ويحتمل أن يراد: بمثل تلك الأحاديث"^٤. ولعل الراجح هو قول الأول كما قال ابن حجر: "إذا كان عنده الحديث قد أخرج أو أحدهما لرواته قال: "صحيح على شرط الشيخين أو أحدهما وإذا كان بعض رواته لا يخرج له قال: صحيح الإسناد حسب. ويوضح ذلك قوله في باب التوبة لما أورد حديث أبي عثمان عن أبي هريرة مرفوعا: "لا تنزع الرحمة إلا من شقي". قال: "هذا حديث صحيح الإسناد. وأبو عثمان هذا ليس هو النهدي ولو كان هو النهدي

^١ الحاكم، محمد بن عبد الله، "المستدرك على الصحيحين"، ج ١ ص ٤٢.

^٢ ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، "مقدمة ابن الصلاح"، ص ٨٨.

^٣ الحاكم، محمد بن عبد الله، "المستدرك على الصحيحين"، ج ١ ص ٥١.

^٤ العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، "شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي"، [بيروت: دار الكتب العلمية،

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

لحکمت بالحديث على شرط الشيخين". فدل هذا على أنه إذا لم يخرج لأحد رواة الحديث لا يحكم به على شرطهما وهو عين ما ادعى ابن دقيق العيد وغيره وإن كان الحاكم قد يغفل عن هذا في بعض الأحيان، فيصحح على شرطهما بعض ما لا يخرج لبعض رواته، فيحمل ذلك على السهو والنسيان. ويتوجه به حينئذ على الاعتراض -والله أعلم-^١.



^١ ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، "مقدمة ابن الصلاح"، ص ٨٨.